النَّبَاتَات الطِّبِّيَّة فِي كِتَاب الْمَاء لعَبْد الله الْأَزْدِيّ (ت ٤٥٦هـ)
دِرَاسَة فِي ضوْء نَظَرِيَّة الْحُقُول الدّلَالِيَّة

Medicinal Plants in Abdullah Alazdi's (456 AH) Book of Water
A Study based on Semantic Fields Theory

الباحثة/مها عبد الغني الغامدي

كلية اللغات والترجمة – جامعة جدة– جدة

المملكة العربية السعودية.

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى تطبيق مفهوم نظرية الحقول الدلالية على (ألفاظ الأشجار الطبية ذات الفلقة) في كتاب الماء لعبد الله الأزدي (ت ٤٥٦هـ)، وهو أول معجم طبي لغوي، وقد رتب الكاتب الألفاظ في معجمه ترتيبا لفظيًا، يبيِّن امكانية تحويل معجم الألفاظ إلى معجم المعاني، مما يُسهِّل على المتلقي الوصولَّ إلى المعاني الدقيقةِ للألفاظ، وذلك من خلال حصر ألفاظ الأشجار ذات الفلقة المذكورة في كتاب الماء، ثم تصنيفها التصنيف المناسب، للوصول من خلال تحليل العلاقات بين الألفاظ إلى المعنى الدقيق لكل لفظة. واحتوى البحث على مقدمة، ثم جانب نظري يعرف بكتاب الماء ومؤلفه عبد الله الأزدي، وبنظرية الحقول الدلالية، ثم جانب عملي يطبق ألفاظ الأشجار ذوات الفلقة وفق نظرية الحقول الدلالية، ثم خاتمة ونتائج متعددة منها: إفادة النظرية في إبراز الملامح والدلالات المميزة للحقل الدلالي، ولكل لفظة في الحقل، بالنظر إلى السياق الذي ذُكرت فيه، وعلاقتها بأخواتها في الحقل نفسه، كما أفادت في إبراز علاقات الألفاظ ببعضها في داخل الحقل. واعتمد البحث على المنهج الوصفي، إذ تقوم الباحثة بجمع المادة العلمية وتصيفها وشرح المفردات، ثم تحديد العلاقات الدلالية بين الألْفَاظ، وتحليل هذه العلاقات وصولًا إلى النتائج.

الكلمات المفتاحية

نظرية الحقول الدلالية – الحقول المعجمية – تحليل مكونات المعنى – علم الدلالة العلائقي – كتاب الماء – عبد الله الأزدي – النباتات الطبية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، أما بعد.

إن الدلالة ظاهرَة جليَّة في مختلف العلوم، وهذا ظاهِرٌ في دراستي التي تناولت (ألفاظ الأشجار الطبية ذات الفلقة)، فجاءت دراسة الألفاظ تحت ضوء نظرية الحقول

الدلالية –دراسة تطبيقيَّة–، وهي قائمة على حصر ألفاظ الأشجار الطبية ذات الفلقة المذكورة في كتاب الماء لعبد الله الأزدي (ت ٤٥٦) –وهو أول معجم طبيٍّ لغوي– والتي بلغ عددها تسع لفظات، وترتيبها هجائيًا، ثم تصنيفها في حقل دلالي تصنيفًا عليما وهو التصنيف الذي توصل إليه علماء النباتات بعد دراسة مطولة عن طرق تصنيف النباتات، فرأوا أن التصنيف العلمي للنباتات هو الذي يجعل كل مجموعة من النباتات تجتمع مع مثيلاتها في الملامح والصفات، ومن ثم يظهر هذا التشابه أيضا أثناء دراسة الملامح الدلالية لهذه الألفاظ من خلال المعطيات المذكورة في المعاجم اللغوية، ما يتناسب مع نظرية الحقول الدلالية، وكون التصنيف علميًا لا يعني أن الدراسة خرجَت عن إطار ومسار الدراسة الدلالية، أو المعاجم اللغوية. والمعاجم اللغوية التي اعتمدتها في دراسة ألفاظ الأشجار هي: لسان العرب لابن منظور، مقاييس اللغة للرازي، القاموس المحيط للفيروزآبادي، تاج العروس للزبيدي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، المحيط في اللغة للصاحب بن عباد، العباب الزاخر للصغاني.

أسباب اختيار الموضوع:

- رغبة الباحثة في دراسة موضوع يُسهِم في نمو الثَّروة اللَّفظيَّة.
- أهَميَّة المعجم في تناول النَّباتات الطبيَّة، وإفادة النَّظريَّة له فِي التفريق بين الدلالات بوجهٍ دقيق.
- إحياء التراث العربي وفق النظريات الحديثة؛ لِمَا فِي ذلك مِن إسهام في ثبات ودَيمُومَة الثقافة العربية.

مشكلة البحث:

تنطلق الدراسة من الإشكالات التالية:

الأولى: مَا مدى إفادة نظريَّة الحقول الدِّلاليَّة في وضع معجم دلالي للأشجار الطبية ذات الفلقة؟

الثَّانية: كيف ساعدت النَّظريَّة في تصنيفها للمعاني بطريقة أفقيَّة ورأسيَّة في تحديد الروابط بين تِلْكَ المعاني؟

أهَميَّة البحث:

تَكمن أهميَّة البحث من النَّاحية النظريَّة في:

- معرفة الفروق الدقيقة بين الأشجار الطبية ذات الفلقة المذكورة فِي الكتاب.
- المساعدة على تحديد السياق المناسب لاستخدام الكلمة.

ومِن النَّاحيَّة العمليَّة تتمثَّل أهميَّة البحْث فِي:

- المساهمة فِي وضع معجم متخصص للأشجار الطبيَّة ذات الفلقة عِنْد الأزديّ.
- استفادة دارسي العلوم الطبيعية فِي معرفة الملامح الدلالية للنباتات الطبية المذكورة فِي الْكِتَاب.

أهداف البحث:

للبحث عدة أهداف، مِنها:

- زِيادَة الرَّصيد المعجمي للباحثة، وذلك بالإبحار فِي كُتب ومعاجم اللّغة.
- استجلاء الجهد المعجمي الذي بذله المصنف فِي هذا الحقل الدّلاليّ، من حيْثُ رَصد الألفاظ، وشَرحهَا وترتيبها وجمعها.
- إبراز أهميَّة العلاقات الدلالية في تحديد معاني الألفاظ بدقَّة.
- وَضع مفردات اللغة في شكل تجميعي تركيبي ينفي عنها مَا يقال أنّها عناصر مشتَّتة.

فُروض البحث:

تعدُّ الفرضيَّات بمثابة إجَابات مؤقَّتة عن الأسئلة المطروحة فِي الإشكاليَّة:

- هُناك عَلاقة بَين ما يبذل مِن جَهْد في مَجَال الْحُقول والمساهمة في وضع المعاجم المتخصصة.
- الكلمات فِي كتاب الماء ليست متناثرة، وإنَّما تربط بين كل مجموعة مِن الكلمات علاقات تجمعها تحت حقل وَاحِد، ممَّا يؤكد أنّ اللغة العربية وحدة متكاملة.
- توجد علاقة فِي كل حقل دلاليّ من حقول النباتات الطبيَّة عَنْ طريق العلاقات الدلالية (المشترك اللفظي، والعموم والخصوص، والْجزء والكل) ونحو ذلك.

منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، إذ تقوم الباحثة بجمع المادة العلمية وتصيفها وشرح المفردات، ثم تحديد العلاقات الدلالية بين الألْفَاظ، وتحليل هذه العلاقات وصولًا إلى النتائج.

حدود البحث:

كِتَاب الْمَاء لعَبْد الله الْأَزْدِي (ت ٤٥٦هـ) تحقيْق: هَادي حَسَن حمّوديّ، هو مَصْدَر هـذِهِ الدِّرَاسَـة؛ واقْتَصرَ الْبَحْث عَلَى دِرَاسَة الْكَلِمَات الدَّالَّة على الأشجار الطّبيَّة ذات الفلقة.

مصطلحات الدراسة:

نظرية الحقول المعجمية (Lexical field theory) وهي نظرية ناتجة عن المنهج البحثي الذي انتهجه العالم اللغوي فايسجربر (Weisgerber) وتقوم هذه النظرية على أن

اللغة تحتل مستوى مفاهيميًّا يتوسط العقل والعالم الخارجي الذي يُثري المفهوم المجازي للحقول المعجميَّة.

الحقول المعجمية (semantic fields) هي مجموعة من العناصر المعجميَّة التي يرتبط بعضها ببعض ارتباطًا دلاليًّا حتَّى تُشكِّل سويًّا بنيَّة مفاهيميَّة لمجال مُحدَّد من مجالات العالم الخارجيّ.

تحليل مكونات المعنى (componential analysis) وهو من المذاهب الرئيسة لعلم الدلالة البنيويّ، ويمثِّل التطوّر المنطقيّ لنظريَّة الحقول المعجميَّة، فما أن نُحدِّد العَلاقات الداخليّة بين عناصر الحقل المُعْجَميّ، حتّى نكون قد وصفنا هذه العَلاقات وناقشناها بالتفصيل، ولا يكفي القول بأنَّ عناصر الحقل المُعْجَميّ أزواج من المُقابلات اللغويَّة فحسب، بل هي منهجيَّة تشمل على وصف تلك المُتقابلات وتحليلها باستخدام علم الأصوات البنيويّ.

علم الدلالة العلائقي (Relational Semantics) يبحث عن أدوات على هيئة علاقات معجميَّة مثل المُترادفات (تماثل المعنى) والمُتضادات أو المُتقابلات (تضاد المعنى)؛ أي أنَّهُ المعْنَى الدلاليّ الذِي تكْتَسِبه الْكَلِمَة نتيْجَة دُخُوْلها في مجْمُوْعَة عَلَاقَات معَ الْعَدِيْد من الْكَلِمَات الأخْرَى.

الدراسات السابقة:

– **ألفاظ الحيوان والنبات في القرآن الكريم:** دراسة دلَاليَّة، فخري أحمد سليمان الجريسي، رسالة دكتوراه، جامعة الموصل، العِرَاق، ٢٠٠٢م.

وتهدف هذه الدِّراسة إلى دراسة ألفاظ الحيوان والنبات الواردة في القرآن الكريم دراسة دلالية، متبَّعة المنهج الوصفي، وذلك بتناول المفردة اللغوية وذكر جذرها في مطلع كل معاجلة، مع العناية بذكر الاشتقاقات والصّيغ التي ذُكِرَت في القرآن الكريم وصولا إلى بيان معناها ورصد انتقالاتها الدلالية، وَقَد قسَّم الدراسة إلَى ثلاثة فصول خَصَّص الفصلين الأوَّلَين للحيوان، فكان الأوَّل للأنْعام، والثَّانيّ لغير الأنْعَام، أمَّا الفصل الثالث فقد خَصَّصَه لألفَاظ النَّبَات.

– **أَلْفَاظ النَّبَات والشَّجر فِي القرآن الكريم: دِرَاسَة دلَاليَّة**، مَايسَة حامد خليل حامد، درجة الماجستير، جامعة الفيوم، القاهرة، ٢٠٠٦م.

جاءت هذه الدراسة في: مقدمة وتمهيد وأربعة أبواب وخاتمة. البَاب الأوَّل: دراسة نظرية بعنوان: النَّبَات والشجر في الرسائل اللغوية والمعاجم المعنوية، والحديث عن النظريات اللغوية الحديثة، والْبَاب الثاني: الحقول الدلالية في أسْمَاء النَّباتات والاشجار

فِي القرآن الكريم ، والبَاب الثالث: الْحُقُول الدّلاليَّة الدالة على الأشجار المثمرة، والثمار والفواكه وأنواعهما. والْبَاب الرَّابِع: الْحُقُول الدّلَاليَّة الدالة على هيئة وشكل النبات والشجر وأجزائه ومكانه.

-**التورية في أسماء الحيوان والنبات:** دراسة دلالية معجمية في كتاب الملاحن لابن دريد، جاءَت في سبع عشرة صفحة، للباحث: كمال أحمد فالح المقابلة، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مج١٧، ع٦، الأردن، ٢٠١١م.

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان الدلالة المُورَّى بِهَا في أسماء الحيوان والنبات دون غيرها، وذلك بعرضها على معاجم الألفاظ، ومعاجم المعاني، والمعاجم المتخصصة في أسماء الحيوان والنبات. وجاءت الدراسة في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة؛ عرض المبحث الأول لِرأي الفقهاء فِي مسألة القسم عَلَى التورية، والثاني للتورية فِي أسماء الحيوان، والثالث للتورية فِي أسماء النبات. ومِن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنَّ لكتاب الملاحن أهمية كبيرة في الحقل الدلالي، لمَا له مِنْ أثر في الكشف عن الدلالات الممكنة للفظ الواحد، وأن النخيل أكثر النباتات التي تحمل أسماء في التورية وذلــك لكثرة الاعتماد عليها في الطعام ولشيوعهَا في البيئة العربية.

أما دراستي فهي امتداد للدراسات السابقة غير أنها تنفرد بدراسة ألفاظ الأشجار الطبيّة ذات الفلقة التي ورد ذكرها في كتاب الماء للأزدي، ودراستها دلاليًّا، وذلك من خلال تطبيق نظرية الحقول الدلالية عليها.

الجانب النظري

كتابُ الماء ومؤلفه عبد الله الأزدي

كتاب الماء هو أول معجم طبي لغوي[١]، رتبه عبد الله الأزدي ترتيبًا ألفبائيًّا، بداية بالهمزةِ حتَّى اليَاء، فهو يرى أن هذه الطريقة هي الأنسب والأسهل لطالب العلم في التعامل مع المعجم، وميَّزه من جهة أخرى بالاختصار فقال: "وجَعلتُه مختصراً لا يُمِلّ، ونافِعا من حيث لا يُخِلّ، لِمَن شاء أن يتعرّف داءً أو دواءً."[٢].

ابتدأ معجمه بمقالة مفصلةٍ عن الماء، ثم ذكر فيه ألفاظ الأمراض والعلل سواء منها الجسدية أو النفسية وما يصاحبها من أعراض، وما يوقف تلك الأعراض إن وُجِد، وإن كانت بعض الألفاظ التي ذكرها في كتابه باقية على صورتها منذ ذلك الحين، فالبعض الآخر صار يُعرف بأسماء جديدة "كالحصبة والجدري والشلل والرعاف من

[١] ينظر: عبد الله بن محمد الأزدي، كتاب الماء (أول معجم طبي لغوي في التاريخ)، تح: هادي حسن حمودي، ط٢، (عمان: وزارة التراث والثقافة، ٢٠١٥م)، ص١٥.
[٢] الأزدي، مرجع سابق، ص٩٢.

الأمراض الجسدية، والهذيان والنسيان والمالنخوليا وغيرها"[١]، كما ذكر فيه ألفاظ الأدوية سواء كانت حيوانية أو نباتية أو غير ذلك تحت الجذر اللغوي لكل لفظة –إن وجد–، وحينما يذكر الدواء كان غالبا ما يذكر معه صفتَه وكميَّته وطريقة استخدامه.

ويذكر الأزدي سبب تسميته كتابه بكتاب الماء، فيقول: "وسمّيته (كتاب الماء) باسم أوّل أبوابه، وهو (الماء) أسوة بالخليل بن أحمد الذي سمّى كتابه باسم أول حروفه وهو العين."[٢]

عبد الله الأزدي

افتقرت كتب التراجم إلى ذكر سيرة المؤلف العالم اللغوي والطبيب عبد الله الأزدي، فلم تُذكَر سيرته إلا في كتاب عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة قائلا عَنه في أسطرٍ قليلة:

"ابْن الذَّهَبِيّ هُوَ أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد الْأَزْدِيّ وَيعرف بِابْن الذَّهَب أحد المعتنين بصناعة الطِّبّ ومطالعة كتب الفلاسفة وَكَانَ كلفا بصناعة الكيمياء مُجْتَهدا فِي طلبَهَا وَتُوفِّي ببلنسية فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة سِتّ وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة وَلابْن الذَّهَبِيّ من الْكتب مقَالَة فِي أَن المَاء لَا يغذو"[٣].

نظرية الحقول الدلالية:

هي إحدى النظريات التي تهتم بدراسة المعنى، و"الحقل الدلالي Semantic field أو الحقل المعجمي Lexical field هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام "لون" وتضم ألفاظا مثل: أحمر – أزرق – أصفر – أخضر – أبيض . . الخ"[٤]. من خلال ذلك يتبين أن الحقل الدلالي هو كل مجموعة مكونة من كلمات تربطها علاقات دلالية، فالياسمين والخزامى والبنفسج تنتمي إلى حقل (الزهور)، والأسد والنمر والذئب تنتمي إلى حقل (الحيوانات)، والأب والأم والأخ والأخت تنتمي إلى حقل (القرابات)، وكل كلمة تتضح دلالتها بمعرفة علاقتها بباقي الكلمات المحيطة بها في الحقل نفسه[٥].

مبادئها[٦]:

١. الوحدة الدلالية لابد أن تنتمي إلى حقل معين.

---

[١] المرجع السابق، ص٤٨.
[٢] المرجع السابق، ص٥٢.
[٣] أحمد بن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، دط، (بيروت: دار مكتبة الحياة، دت)، ص٤٩٧.
(٤) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط٧، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م)، ص٧٩.
[٥] ينظر: بيير جيرو، علم الدلالة، تر: منذر عياشي، ط، (دمشق: طلاس، ١٩٨٨)، ص١٣٢.
[٦] ينظر: المرجع السابق، ص٨٠.

٢. لا يوجد وحدة دلالية تنتمي إلى أكثر من حقل.
٣. لا يصح عزل الوحدة الدلالية بعيدا عن سياقها الذي ذكرت فيه.
٤. لا تدرس الوحدة الدلالية مستقلة عن تركيبها النحو.

مميزاتها:

١. تبحث النظرية في العلاقات الدلالية المختلفة بين الوحدات الدلالية التي تنتمي إلى حقل معين من ترادف وتضاد واشتمال وغيره، كما أنها تبحث عن العلاقات بين تلك الوحدات والمصطلح العام الذي تندرج تحته[١].
٢. تسهِّل للقارئ والكاتب الوصول إلى قائمة من الوحدات الدلالية في حقل معين[٢].
٣. تسهل معرفة معنى أو ضد وحدة دلالية يجهل القارئ معناها، وذلك من خلال التأمل في الحقل الذي تنتمي إليه [٣].
٤. تعد منهجا مناسبة لمعرفة التغير الدلالي لألفاظ الحقل الواحد في فترتين مختلفتين؛ لأن اللغة ترتبط ارتباطا وثيقا بالحياة الاجتماعية[٤].

رموز التحليل التكويني للسمات الدلالية.

	ذكر + أو −	**كائن بشري** + أو −	**بالغ** + أو −
رجل	+	+	+
جرو	+ أو −	−	−
فرس	± (وهذه العلامة تعني أنه قد يكون +ذكر، أو −ذكر) فكلمة فرس تطلق على الذكر والأنثى.	−	+

[١] ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دط، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١م)، ص٢٦
[٢] ينظر: رجب عبد الجواد إبراهيم، مرجع سابق، ص٢٦
[٣] ينظر: رضوان القضماني، حقل الألفاظ الدالة على القرابات والعلاقات الاجتماعية في لزوميات أبي العلاء المعري، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد ١، (٢٠٠٥م): ص٢٢٤.
http://journal.tishreen.edu.sy/index.php/humlitr/article/download/5622/5378
تاريخ الدخول ١٨/ ١١/ ١٤٤٠هـ
[٤] ينظر: سالم خماش (١٤٢٨هـ)، المعجم وعلم الدلالة، ص٧٦، متاح على
http://www.angelfire.com/tx4/lisan/lex_zam/dilalahessays/dilalah.pdf
تاريخ الدخول ١٨/ ١١/ ١٤٤٠هـ.

الجانب العملي

حقل ألفاظ الأشجار ذوات الفلقة

١- البَرُوقَة (Asphodelus ramosus[١]):

ذكر الأزدي اللفظة في كتاب الماء في موضع وحيد، قال عنها: هي "شجرة تخضرُّ إذا غامت السّماء ، يقال : (أَشْكَرُ مِنْ بَرُوقَة)"[٢]؛ لأن البروقة تخضر وتعيش بأدنى قطرة تنزل من السماء[٣].

وذُكِرت في المعاجم بسكون الراء، وفتح الواو، قيل: "البَرْوَقُ شجر ضعيف له ثمر حبٌّ أسود صغار"[٤]، لا ورق لها بل قضبان دِقاق[٥]، "في رُؤوسِها قَماعِيلُ صِغار مثل الحِمَّص"[٦].

قال زهير بن أبي سلمى[٧] في ضعفها:

تَطِيحُ أَكُف الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا تَطِيحُ بهَا فِي الرَّوع عِيدانُ برْوَق الطويل

٢- الثُّمام (Panicum setigerum[٨]):

ذكر الأزدي لفظة الثمام في كتاب الماء في ستَّة مواضع تدور حول شجر معيَّن، قال: الثُّمام شَجَر[٩]، والجَلِيل هو العظيم من الثُّمام، وهو نَبتٌ ضعِيف[١٠]، أما الغَرَز فهو الصغير من الثُّمام[١١]، وقال العَرْف تعني ... الثُّمام[١٢]. كما ذَكَر في مادة (ثدأ) لفظة أمصوخة، والمقصود بها "أَنَابِيبُ الثُّمَامِ"[١٣]؛ لأن الثمام لا ورق له بل أماصيخ. وشبه الثُّمام بشجر الشَّهَبان[١٤].

---

[١] أحمد عيسى بك، معجم أسماء النبات، ط١، (القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٣٤٩)، ص٢٤.

[٢] عبد الله بن محمد الأزدي، كتاب الماء (أول معجم طبي لغوي في التاريخ)، تح: هادي حسن حمودي، ط٢، (سلطنة عمان: وزارة التراث والثقافة، ٢٠١٥م)، (ب ر ق).

[٣] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر،١٤١٤هـ)، (ب ر ق).

[٤] المرجع سابق.

[٥] ينظر: المرجع السابق.

[٦] المرجع السابق.

[٧] ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه: علي حسن فاعور، ط، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨)، ص٧٠. ص٧٠.

[٨] أحمد عيسى بك، مرجع سابق، ص١٣٦.

[٩] ينظر: الأزدي، مرجع سابق، (ث م م).

[١٠] ينظر: المرجع السابق، (ج ل ل).

[١١] ينظر: الأزدي، مرجع سابق، (غ ر ز).

[١٢] ينظر: المرجع السابق، (ع ر ف).

[١٣] أحمد بن فارس الرازي، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دط، (دار الفكر، ١٩٧٩م)، (م ص خ).

[١٤] الأزدي، مرجع سابق، (ش ه ب).

ذُكِرت اللفظة في المعاجم على المعنى المذكور نفسه سابقا، فقيل إنَّ "الثَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، هُوَ اجْتِمَاعٌ فِي لِينٍ ... وَالثُّمَامُ: شَجَرٌ ضَعِيفٌ"[١]، قصير لا يطول[٢]، يسيل منه شيء حلو يسمى اللثى[٣]. و"له خُوصٌ أو شبيهٌ بالخوص"[٤]. ينبت بجانبه نبت يسمى يسمى العقش[٥]، وفي أصوله ينبت نبت يسمى الضَغَابِيْسُ، كما "يُقال لأغصان الثُّمَامِ والشَّوْكِ التي تؤكَل: ضَغَابِيْسُ"[٦]. شبه الثُّمام بالحبق[٧]، فالحبق يعد من الرياحين؛ لأن الرياحين هي كل نبتٍ طيِّبَ الرائحة[٨]. والرياحين تعدُّ من نبات الطاقة[٩]، وكذلك الثمام، الثمام، فكلاهما نبات مجتمع في أصوله. وقيل عن الثمام في المقاييس: "الثُّمَامُ مَا كُسِرَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ فَوُضِعَ لِنَضَدِ الثِّيَابِ، فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ ثُمَامٌ"[١٠].

٣- الدَّوْم ((١١)Hyphaene coccifera):

ذُكِرت لفظة الدَّوْم في كتاب الماء في موضعين، فالدَّوْم "بالفتح : شجر المُقْل ، وله خُوْص ولِيْف كالنّخل. وشجرته قوية الجفاف واليُبس والقَبض"[١٢]، وقال: إنَّ "الوَقْلُ : شَجَر المُقْل ، وقيل بل اليابس من ثَمَرِه."[١٣] وأضافَ أنَّ لفظة الفِرْض تطلق على ثمر الدَّوْم ما دام أحمر اللون، وتطلق لفظة البلَسان على مجموعة نباتات مثل المُقْل، ولفظة الحَتِيّ على سويق المُقل[١٤].

والدوم "يشبه النخل إلاَّ أنه يُثْمِر المُقْلَ، وله لِيفٌ وخُوص مثل ليف النخل"[١٥]، "والمُقْلُ المَكِّيُّ: ثَمَرُ شجرِ الدَّوْمِ يُنْضَجُ ويُؤْكَلُ "[١٦]، "والوَقْلُ، بالتسكين: شجر المُقْل،

---

[١] ابن فارس، مرجع سابق، (ث م م).
[٢] ابن منظور، مرجع سابق، (ث م م).
[٣] ينظر: المرجع سابق، (ع ب ب).
[٤] إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧)، (ث م م).
[٥] ينظر: ابن منظور، مرجع سابق، (ع ق ش).
[٦] الحسن بن محمد الصاغاني، العباب الزاخر واللباب الفاخر، ط، (بغداد، دار الرشيد، ١٩٨١)، (ض غ ب س).
[٧] ينظر: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط٨، (لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دت)، (ح ب ق).
[٨] ابن منظور، مرجع سابق، (ر و ح).
[٩] الطاقة هي الشعبة والحزمة من النبات. ينظر: المرجع السابق، مادة (ط و ق).
[١٠] ابن فارس، مرجع سابق، (ث م م).
[١١] أحمد عيسى بك، مرجع سابق، ص٩٧.
[١٢] الأزدي، مرجع سابق، (د و م).
[١٣] الأزدي، مرجع سابق، (و ق ل).
[١٤] ينظر، المرجع السابق، (د و م) و (م ق ل).
[١٥] ابن منظور، مرجع سابق، (د و م).
[١٦] الفيروزآبادي، مرجع سابق، (م ق ل).

واحدته وَقْلة، وقد يقال: الدَّوْمُ شجر المُقْل والوَقْلُ ثَمَره ... فالدَّوْم: شجر المُقْل، وأَوْقاله ثمارُه، وجمع الوَقْل أَوْقال ... والوَقْلةُ أَيضاً: نَواتُه، وجمعه وُقولٌ"[١]. وقد يُطلق على النَّبْق، وعلى العظامُ من السِّدْرِ الدَّوْمُ[٢]، وعلى نوى المُقْل المُلْجُ[٣]، وعلى الرطب من المقل البَهْش، وعلى اليابس الخَشْل[٤]، على قلة حمل النخل خضلفة "لأنه شبه بالمقل في قلة حمله"[٥].

٤- السَّلَب (Sansevieria ehrenbergii[٦]):

ذُكِرت في كتاب الماء في موضع وحيد، قيل: السَّلَب: "ضرب من الشّجر ينبت متناسقا ويطول ويؤخذ ويمدّ ثمّ يشقّ فتخرج منه مشاقّة بيضاء كاللّيف يُتَّخذ منها الحبال"[٧].

قِيل إِنَّ "السِّينُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ بِخِفَّةٍ وَاخْتِطَافٍ. يُقَالُ سَلَبْتُهُ ثَوْبَهُ سَلْبًا. وَالسَّلَبُ: الْمَسْلُوبُ"[٨]، "والسَّلَبُ، بالتحريك: المَسْلُوب، وكذلك السَّلِيبُ السَّلِيبُ ... وشَجَرٌ سُلُبٌ: لا وَرَق عليه، وهو جمع سَلِيب"[٩]،"وَأَمَّا السَّلَبُ وَهُوَ لِحَاءُ الشَّجَرِ فَمِنَ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ تَقَشَّرَ عَنِ الشَّجَرِ، فَكَأَنَّمَا قَدْ سُلِبَتْهُ"[١٠]، والسَّلَب "شَجَرٌ معروفٌ باليمن، تُعْمَلُ منه الحبالُ، وَهُوَ أَجفى مِنْ لِيفِ المُقْلِ وأَصْلَبُ؛ وَقِيلَ هُوَ لِيفُ المُقْل؛ وَقِيلَ: هُوَ خُوصُ الثُّمام"[١١].

٥- الصَّبِر (Aloe vera[١٢]):

ذكرت لفظة الصَّبِر بالكسر في كتاب الماء في غير موضع، وكانت تعني نبات الصَّبِر، أو عصارة النبات، قيل: "الصَّبِر : عُصارة مُرّة لشُجيرة الصَّبِر ، وورقها طِوال غِلاظ"[١٣]، وقال: "السَّوْلَع : الصّبر"[١٤]، وذكر بعض الأسماء التي تطلق على عصارة

---

[١] ابن منظور، مرجع سابق، (و ق ل).
[٢] ينظر: المرجع السابق، (د و م).
[٣] ينظر: المرجع السابق، (م ل ج).
[٤] ينظر: ابن فارس، مرجع سابق، (ب ه ش).
[٥] ابن منظور، مرجع سابق، (خ ض ل ف).
[٦] أحمد سعيد قشاش، النبات في جبال السراة والحجاز: معجم لغوي نباتي مصور، ط، ج١، (جدة: السروات للطباعة والنشر، ١٤٢٧)، ٤٤٩.
[٧] الأزدي، مرجع سابق، (س ل ب).
[٨] ابن فارس، مرجع سابق، (س ل ب).
[٩] ابن منظور، مرجع سابق، (س ل ب).
[١٠] ابن فارس، مرجع سابق، (س ل ب).
[١١] ابن منظور، مرجع سابق، (س ل ب).
[١٢] أحمد عيسى بك، مرجع سابق، ص٢٠.
[١٣] الأزدي، مرجع سابق، (ح ن ط).
[١٤] المرجع السابق، (س و ل ع).

الصَّبِر، قائلا: "الصَّبِر ... عُصارة شجر مُرّ"[١]، و "الصّاب .... هو أيضا عُصارة الصَّبِر"[٢]، وذكر بعض النباتات التي تعد أمر من الصبر قائلا: و"الشَّيْلَم ... حَبُّه أمَرّ من من الصَّبِر"[٣]، و " والشِّبْرِق ... له ثَمَر مثل التّين ، أمرّ من الصّبِر"[٤]. وأيضا ذكر أن للصبر حَبّ حين تحدث عن العلاج بالاستفراغ بواسطة الصبر، قال: "والعلاج الاستفراغ بحَبّ الصَّبِر"[٥].

ونبات الصَّبِر كالسوسن الأخضر "غير أَن ورقَ الصَّبِر أَطول وأَعرض وأَثْخَن كثيراً، وهو كثير الماء جدّاً"[٦]، كما أنَّه "كقُرُب السَّكاكِين طِوَال غِلاظ، في خُضْرتها غُبْرة غُبْرة وكُمْدَة مُقْشَعِرَّة المنظَر، يخرج من وسطها ساقٌ عليه نَوْر أَصفر تَمِهُ الرِّيح"[٧].

٦- الصَّبْغاء (Panicum turgidum[٨]):

ذُكِرت لفظة الصبغاء في كتاب الماء في موضعٍ وحيدٍ، قال الأزدي: "شجرة كالثُّمام تألفها الظّباء ، بيضاء الثَّمَرة ، وما يلى الظِّلّ منها أصفر وأبيض ، وما يلى الشّمس منها أخضر"[٩]. وهي الطاقة من النبت، ينبت في الرمال، ويشبه بنبات الضَّعَه، إلا أن الضعة ورقه أعظم، وخضرته أشد[١٠].

٧- الفَوْفَل (Areca catechu[١١]):

ذُكِرت اللفظة في كتاب الماء في موضع وحيد قيل فيه: هي "نَخلة كنخل النّارْجيْل تحمل عناقيد فيها ثَمَر كثمر جَوْز بوّا وطعمُه فيه مرارة ما ، منه أحمر ، ومنه أسود"[١٢].

ولفظة الفوفل تطلق على الشَّجرة وعلى الثَّمرة، قيل "شجرَةُ الفَوْفَل: نَخْلَةٌ كنَخْلَةِ النّارَجِيل تَحمِلُ كَبائسَ فِيهَا الفَوْفَلُ أَمثالَ التَّمْرِ، وَمِنْه أَسوَدُ وَمِنْه أَحمَرُ، وَلَيْسَ من نباتِ أَرضِ العرَبِ"[١٣]، وقيل أيضا "الفُوفَل ثمر نخلة وهو صلْب كأَنه عود خشب "[١٤]،

---

[١] المرجع السابق، (ص ب ر).
[٢] المرجع السابق، (ص و ب).
[٣] المرجع السابق، (ش ل م).
[٤] المرجع سابق، (ش ب ر ق).
[٥] الأزدي، مرجع سابق، (ك م ن).
[٦] ابن منظور، مرجع سابق، (ص ب ر).
[٧] المرجع السابق، (ص ب ر).
[٨] أحمد عيسى بك، مرجع سابق، ص١٣٦.
[٩] الأزدي، مرجع سابق، (ص ب غ).
[١٠] ينظر: الحسن بن محمد الصاغاني، مرجع سابق، (ل ص ف).
[١١] أحمد عيسى بك، مرجع سابق، ص٢٠.
[١٢] الأزدي، مرجع سابق، (ف و ف ل).
[١٣] الزبيدي، مرجع سابق، (ف ف ل).
[١٤] ابن منظور، مرجع سابق، (ف و ف ل).

"والنَّخلة: شجرة التمر، الجمع نَخْل ونَخِيل وثلاث نَخَلات، واستعار أَبو حنيفة النخْلَ لشجر النارَجيل تحمِل كَبائِس فيها الفَوْفَل"[١]، ونخلة كبوس أي "حملها في سَعَفِها"[٢]، وهو "ثَمَرٌ كالجَوْزِ الشَّامِيِّ، مُستديرٌ عَفِصٌ قابِضٌ، يوجَدُ فِي شجَرٍ كالنّارَجيلِ"[٣].

٨- الكاذي (Pandanus odoratissimus[٤]):

ذُكِر الكاذي في كتاب الماء في موضع وحيد، قيل: هو "نبات له دُهن يتَّخذ من حَمْلِه اذا خَرج بأنْ يُقطع ويُوضع فى الدّهن ويُبَدّل حتّى يأخذ الدّهن قوّته ورائحته"[٥].

و"الكاذِيُّ: شَجَرٌ له وَرْدٌ يُطَيَّبُ به الدُّهْنُ"[٦]، "والكاذِيُّ: دُهْنٌ مَعْروفٌ ... وقيلَ: نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائحَةِ مِنْهُ يُصنَعُ الدُّهْنُ، والمَعروفُ أنَّ الكاذِيَّ شَجَرٌ شِبْه النخْلِ فِي أَقْصَى بِلادِ اليَمَنِ، وَطَلْعُه هُوَ الَّذِي يُصنع مِنْهُ الدُّهْن ويُوضَعُ فِي الثِّيابِ فتَطِيبُ رائحَتُها؛ ذَكَرَه غيرُ واحِدٍ. وَفِي التكملةِ: الكاذِيُّ نَخْلَةٌ ولَها طَلْعٌ فيُقْلع طَلْعُها قَبْلَ أَن يَنْشقَّ فيُلْقَى فِي الدُّهْن ويُتْرَك حَتَّى يَأْخَذَ الدُّهْن رِيحَهُ ويطيَّب، ولَه خُوصٌ على طَرَفَيْهِ شَوْكٌ"[٧] وهو "مثل النخلة النخلة في كل شيء من صفتها إلا أن الكاذي أقصر منها كما في ابن البيطار"[٨].

٩- النخلة (Phoenix dactylifera[٩]):

ذُكرت لفظة النخل في كتاب الماء في ستة وعشرين موضعا، ذكرت ملازمة لأسماء بعض النباتات التي تعد من جنس النخل أو شبيهة به، فـ "البُصَاق : جِنْسٌ من النَّخل"[١٠]، و"الفَوْفَل : نَخلة كنخل النّارْجِيْل"[١١]، و"الكادىّ والكاذىّ والكدر : شجرة تشبه النّخلة إلّا انها أقصر"[١٢]، و"الدَّوْم ، بالفتح : شجر المُقْل ، وله خُوْص ولِيْف كالنّخل"[١٣].

---

[١] ابن منظور، مرجع سابق، (ن خ ل).
[٢] المرجع السابق، (ك ب س).
[٣] الزبيدي، مرجع سابق، (ف ف ل).
[٤] أحمد عيسى بك، مرجع سابق، ص١٣٣.
[٥] الأزدي، مرجع سابق، (ك ذ ى).
[٦] الفيروزآبادي، مرجع سابق، (ك ذ ا).
[٧] محمد بن محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دط، (دار الهداية، دت)، (ز ه ر).
[٨] ابن منظور، مرجع سابق، (ك ذ و).
[٩] أحمد عيسى بك، مرجع سابق، ص١٣٨.
[١٠] الأزدي، مرجع سابق، (ب ص ق).
[١١] المرجع السابق، (ف و ف ل).
[١٢] المرجع السابق، (ك أ د).
[١٣] المرجع السابق، (د و م).

كما شبه النخلة بأشياء أخرى غير النباتات قائلا: واعْلَمْ أنّ النّخل مثل الدّماغ فى انقسامه الى قِسمين"[١].

كما ذُكِرَ عددٌ من الأسماء للنخلة، قِيل: "والنّخلة البَكُور ، وبُكُرٌ جَمْعُها : تثمر فى أوّل ما يثْمِر النَّخل"[٢]، و "الثَّوْل : جماعة النَّخل ، الذَّكَر منها خاصّة"[٣]، و "الجَنَّة ... النَّخْل الطّوال"[٤]، و "الخَصْب : النّخل الكثير الحمل"[٥]، و "الصَّفِيَّة : النَّخلة الكثيرة الحمل"[٦]، و "نخل صَيْحانىّ ، أى : طوال"[٧]، و "العَجَمَة : النَّخلة التى تنبت من النَّواة"[٨]، و"العِرض ... والجماعة من الطَّرْفاء والنَّخل والأثل"[٩]، و "ونخلة مُلِمٌ : قارَبَتِ قارَبَتِ الأَرْطَاب أو قاربت أنْ تُثْمِر"[١٠].

كما ذُكرت أسماء لبعض أجزاء النخلة، كـ "الجُمّار ، كرُمّان : شَحْم النَّخْل واحدته جُمّارَة"[١١]، و "شَحْمة النّخلة : جُمّارَتُها"[١٢]، و "قَلْب النَّخلة : جُمّارها "[١٣]، و "الكَثْر والكَثَر : جُمّار النَّخل الكثير الرّطوبة ، يخرج من ثَمَرِه القَتاد"[١٤]، و "الخُوْص : ورق النّخل والمقل ونحوهما"[١٥]، و "رَواكيب النّخل : روادفه"[١٦]، و "السَّعَف : جمع سَعَفَة ، وهي : أغصان النَّخْل إذا يَبِسَت ، أمّا الرّطْب فالشَّطْب"[١٧]، و "الأشياف ، واحدها شِيْف ، وهى الشَّوكة فى آخر عَسِيْب النَّخل ، تستعمل فى الاكتحال قديما"[١٨]، و "الطَّلْع ، قال ابن دريد : هو شىء يخرج من النَّخل كأنّه نَعْلان مُطْبَقان ، والحَمْل بينهما مَنضود

---

[١] المرجع السابق، (ن خ ع).
[٢] المرجع السابق، (ب ك ر).
[٣] المرجع السابق، (ث و ل).
[٤] المرجع السابق، (ج ن ن).
[٥] المرجع السابق، (خ ص ب).
[٦] المرجع السابق، (ص ف و).
[٧] المرجع السابق، (ص ي ح).
[٨] الأزدي، مرجع سابق، (ع ج م).
[٩] المرجع السابق، (ع ر ض).
[١٠] المرجع السابق، (ل م م).
[١١] المرجع السابق، (ج م ر).
[١٢] المرجع السابق، (ش ح م).
[١٣] المرجع السابق، (ق ل ب).
[١٤] المرجع السابق، (ك ث ر).
[١٥] المرجع السابق، (خ و ص).
[١٦] المرجع السابق، (ر د ف).
[١٧] المرجع السابق، (س ع ف).
[١٨] المرجع السابق، (ش ي ف).

والطَّرَف مُدبّب"[1]، و"النَّقِيرَة : نُقْرَة فى ظهر النّواة منا تَنبت النَّخلة ، كأنّ ذلك الموضع نُقِر فيها"[2].

وذُكِرت أسماء الثمر خلال مراحل تطورها، " البَلَح ، مُحَرَّكة : اسم لثمرة النَّخل ، وهو ما بين الخَلال والبُسر. لأنّ أوّل التَّمر طَلْع ثمّ خَلال ثمّ بَلَح ثمّ بُسْر ثمّ رُطَب"[3]. و ذكر أسماء تطلق على أفعال تعترض النخلة، " وسَخَّلَت النّخلة : إذا كان تمرها لا يشتدُّ نَواه ، وهو الشِّيص"[4].

قال ابن فارس: "النُّونُ وَالْخَاءُ وَاللَّامُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى انْتِقَاءِ الشَّيْءِ وَاخْتِيَارِهِ. وَانْتَخَلْتُهُ: اسْتَقْصَيْتُ حَتَّى أَخَذْتُ أَفْضَلَهُ. وَعِنْدَنَا أَنَّ النَّخْلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ أَشْرَفُ كُلِّ شَجَرٍ ذِي سَاقٍ، الْوَاحِدَةُ نَخْلَةٌ"[5].

جدول رقم (١) المعاني التي ذكرها الأزدي في كتابه.

الملامح / الألفاظ	نخل أو شبيه به	ضعيف	بطويل	متناسق	أماصيخ أو قضبان	مثمرة	مورقة	تخزن الماء	ليف أو خوص	شائكة	عصارة أو دهن
البَرُوقَة		+						+			
الثُّمام		+			+						
الدَّوْم						+			+		
السَّلَب			+	+					+		
الصَّبَر							+				+
الصَّبْغاء						+					
الفَوْفَل	+					+					
الكاذي											+
النخلة						+			+	+	

[1] الأزدي، مرجع سابق، (ط ل ع).
[2] المرجع السابق، (ن ق ر).
[3] المرجع السابق، (ب ل ح).
[4] المرجع السابق، (س خ ل).
[5] ابن فارس، مرجع سابق، (ن خ ل).

جدول رقم (٢) المعاني التي ذكرها الأزدي -مميزة بلون أحمر-، والمعاني التي أضافتها المعاجم.

الملامح / الألفاظ	نخل أو شبيه به	من نبات الطاقة	ضعيف	يطويل	متناسق	أماصيخ أو قضبان	مثمرة	مورقة	تخزن الماء	ليف أو خوص أو سعف	شائكة	عصارة أو دهن
البَرُوقَة			+			+	+	-	+			
الثُّمام	-	+	+	-		+		-		+	+	+
الدَّوْم	+	-		+			+			+		
السَّلَب				+	+			-		+		
الصَّبر				+				+				+
الصَّبْغاء	-	+					+					
الفَوْفَل	+	-					+			+		
الكاذي	+	-					+			+		+
النخلة	+	-					+			+	+	

جدول رقم (٣) في تحليل العلاقات

	البروقة	الثمام	الدوم	السلب	الصبر	الصبغاء	الفوفل	الكاذي	النخلة
البروقة	=	ف	ف	ف	د	ف	ف	ف	ف
الثمام	ف	=	د	د	د	ف	د	د	د
الدوم	ف	د	=	ف	ف	د	ف	ف	ف
السلب	ف	د	ف	=	د	ر	ف	ف	ف
الصبر	د	د	ف	د	=	ر	ر	ر	ر
الصبغاء	ف	ف	د	ر	ر	=	د	د	د
الفوفل	ف	د	ف	ف	ر	د	=	ف	ف
الكاذي	ف	د	ف	ف	ر	د	ف	=	ف
النخلة	ف	د	ف	ف	ر	د	ف	ف	=

ف= ترادف ر: تنافر د: تضاد =: اللفظة نفسها

تحليل العلاقات داخل الجدول:

أ- الترادف:

- تظهر في الجدول السابق علاقة شبه ترادف بين الثمام والصبغاء في إثبات ملمح (من نبات الطاقة) ونفي ملمح (نخل أو شبيه به). وبين الثمام والبروقة في إثبات ملمح (ضعيف، أماصيخ أو قضبان) ونفي ملمح (مورقة).
- وعلاقة شبه ترادف بين الصبغاء والبروقة في إثبات ملمح (مثمرة).
- وعلاقة شبه ترادف بين البروقة والسلب في نفي ملمح (مورقة). وبين (البروقة) و(الدوم والنخلة والفوفل والكاذي) في إثبات ملمح (مثمرة).
- وبين (السلب) و(الدوم والنخلة والفوفل والكاذي) في إثبات ملمح (ليف أو خوص أو سعف).
- وعلاقة شبه ترادف بين الصبر والدوم في إثبات ملمح (يطول).
- وعلاقة شبه ترادف بين الدوم والنخلة والفوفل والكاذي في إثبات ملمح (نخل أو شبيه به، مثمرة، ليف أو خوص أو سعف) ونفي ملمح (من نبات الطاقة)، وتزيد النخلة والكاذي بملمح (شائكة).

ب- التنافر:

- في الجدول علاقة تنافر بين (الصبغاء) و(السلب والصبر) فهي لا تشترك معهم في أي ملمح من ملامحها.
- وعلاقة تنافر بين (الصبر) و(النخلة والفوفل والكاذي) فهي لا تجتمع معهم في أي ملمح.

ج- التضاد:

- في الجدول علاقة تضاد بين (الثمام والصبغاء) و(الدوم والنخلة والفوفل والكاذي) في ملمح نخل أو شبيه به فالثمام والصبغاء تنفيانه والدوم والنخلة والفوفل والكاذي تثبته، وفي ملمح (من نبات الطاقة) فالثمام والصبغاء تثبتانه، والدوم والنخلة والفوفل والكاذي تنفيه.
- وعلاقة تضاد بين (الثمام) و(السلب والصبر والدوم) في ملمح (يطول) فالثمام تنفيه، والبقية تثبته.
- وعلاقة تضاد بين (الثمام والبروقة والسلب) و(الصبر) في ملمح (مورقة) فالصبر تثبته والبقية تنفيه.

الخاتمة

تناولت الدراسة ألفاظ الأشجار الطبية ذات الفلقة في كتاب الماء لعبد الله الأزدي (ت٤٦٥هـ) في ضوء نظرية الحقول الدلالية، وخلُصتْ الدراسة إلى عدة نتائج:

١. إنَّ كتاب الماء غنيٌّ بالمواضيع البحثيَّة التي قد تدرس تحت ضوء نظرية الحقول الدلالية مثل حقل الحيوانات الطبية، أو المواد الطبيَّة من غير النباتات، أو الحيوانات، أو الأعضاء، أو الأمراض.

٢. أفاد كتاب الماء في إثراء المحتوى العربي لعلوم النباتات، كون الدراسة فيها غالبا ما تكون بلغةٍ أجنبيَّة صِرفة، فذكرها الكاتب باللغة العربية مع ذكر سماتها وخصائها التي من خلالها يربط القارئ بين الكلمة العربية ومقابلها باللغة الأجنبية.

٣. امتازت الدراسة بأنها –حسب بحثي– أول دراسة للحقول الدلالية قائمة على معجم نباتاتٍ طبيَّةٍ خالص، وكان هذا التميز عائدًا على تميُّز الكتاب الذي يعد أول معجم طبي لُغوي.

٤. أفادت النظرية في إبراز الملامح والدلالات المميزة للحقل الدلالي، ولكل لفظة في الحقل، بالنظر إلى السياق الذي ذُكِرت فيه، وعلاقتها بأخواتها في الحقل نفسه، كون النظرية قائمة على أن ألفاظ اللغة يتضح معناها من خلال علاقتها بألفاظ اللغة الأخرى والمرتبطة معها في الحقل نفسه، كما أفادت في إبراز علاقات الألفاظ ببعضها في داخل الحقل، من خلال وضعها في جدول والمقارنة ملامحها.

٥. وضع الاسم العلمي للألفاظ أفاد الباحث اللغوي أو عالم النباتات أو الطبيب وغيرهم في الوصول إلى اللفظة بيسر وسهولة، فألفاظ الأشجار قابلة للتغير، أو التعدد في أو الانقراض ومجي ألفاظ أخرى تنوب عنها؛ لاختلاف المكان أو الزمان، ومثال ذلك: لفظة الدوم التي يطلق عليها أيضا المقل والوقل، فكان الاسم العلمي مؤكدا لمعرفة النبات بعينه دون خلطه مع أنواع أخرى..

٦. امتاز حقل ألفاظ الأشجار ذوات الفلقة بملامح ودلالات مشتركة ومميزة له كملمح (نخل أو شبيه به) وملمح (أماصيخ أو قضبان)، وملمح (ليف أو سعف أو خوص).

المصادر والمراجع

ط= الطبعة الأولى | دط= دون طبعة | دت: دون تاريخ | تح: تحقيق | تر: ترجمة | مر: مراجعة

١. الأزدي (٢٠١٥م)، عبد الله بن محمد ، كتاب الماء (أول معجم طبي لغوي في التاريخ)، تح: هادي حسن حمودي، ط٢، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة.
٢. إبراهيم (٢٠٠١م)، رجب عبد الجواد ، دراسات في الدلالة والمعجم، دط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
٣. ابن أبي أصيبعة (دت)، أحمد، عيون الأنباء في طبقات الأطباء،دط، بيروت، دار مكتبة الحياة.
٤. بك (١٣٤٩هـ)، أحمد عيسى ، معجم أسماء النبات، ط، القاهرة، المطبعة الأميرية.
٥. جيرارتس (٢٠١٣)، ديرك ، نظريات علم الدلالة المعجمي، تر: فريق الترجمة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مر: محمد العبد، دط، مصر: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
٦. جيرو (١٩٨٨م)، بيير، علم الدلالة، تر: منذر عياشي، ط، دمشق: طلاس.
٧. حيدر (٢٠٠٥م)، فريد ، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ط، القاهرة: مكتبة الآداب.
٨. خليل، حلمي (١٩٩٨م) ، الكلمة دراسة لغوية معجمية، ط٢، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
٩. الداية (١٩٨٥م)، فايز ، علم الدلالة العربي -النظرية والتطبيق- دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، ط، دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.
١٠. الرازي(١٩٧٩م)، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ط، سوريا، دار الفكر.
١١. الزبيدي (دت). محمد بن محمد ، تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دط، دار الهداية.
١٢. ابن أبي سلمى (١٩٨٨م)، زهير، ديوانه، شرحه: علي حسن فاعور، ط، بيروت، دار الكتب العلمية.
١٣. ابن سيده (١٩٩٦م)، على بن إسماعيل، المخصص، تح: خليل إبراهم جفال، ط، ج١، (يروت: دار إحياء التراث العربي.
١٤. الصاغاني (١٩٨١م)، الحسن بن محمد ، العباب الزاخر واللباب الفاخر، ط، بغداد، دار الرشيد.
١٥. عمر (٢٠٠٩م)، أحمد مختار ، علم الدلالة، ط٧، القاهرة: عالم الكتب.
١٦. الفارابي (١٩٨٧م)، إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، بيروت، دار العلم للملايين.
١٧. الفيروزآبادي (دت)، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط، ط٨، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
١٨. قشاش (١٤٢٧هـ)، أحمد سعيد ، النبات في جبال السراة والحجاز: معجم لغوي نباتي مصور، ط، جدة، السروات للطباعة والنشر.
١٩. ابن منظور (١٤١٤هـ)، جمال الدين بن محمد بن مكرم ، لسان العرب، ط٣، بيروت،دار صادر.

المواقع الإلكترونية:

١. خماش (١٤٢٨هـ)، سالم، المعجم وعلم الدلالة، متاح على http://www.angelfire.com/tx4/lisan/lex_zam/dilalahessays/dilalah.pdf
٢. القضماني (٢٠٠٥م)، رضوان ، حقل الألفاظ الدالة على القرابات والعلاقات الاجتماعية في لزوميات أبي العلاء المعري، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد ١، متاح على http://journal.tishreen.edu.sy/index.php/humlitr/article/download/5622/5378